

دلائل الامامة

[472] قال: قلت: وما صحاح ؟ قال: بالسواء ، قال: ويغنى الناس حتى لا يحتاج أحد أحدا ، فينادي مناد: من له إله من حاجة ؟ فلا يجيبه أحد من الناس ، إلا إنسان واحد ، فيقول له: خذ. قال: فيحثو في ثوبه ما لا يستطيع حمله ، فيقول: احمل علي. فيأبى عليه ، فيخفف منه ، حتى يصير بقدر ما يستطيع أن يحمله ، فيقول: ما كان في الناس أجشع نفسا من هذا . فيرجع إلى الخازن ، فيقول: إنه قد بدا لي رده. فيأبى أن يقبله ، فيقول: إنا لا نقبل ممن أعطيناه. قال: فيمكث سبعا ، أو ثمانى ، أو تسعا - يعني سنة - ولا خير في العيش بعد هذا . أو قال: لا خير في الحياة بعده. (1) 464 / 68 - وأخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال: أخبرنا محمد بن همام ، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال: حدثنا علي بن يونس الخزاز ، عن إسماعيل بن عمر بن أبان ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض ، فيضع إحدى رجليه على الكعبة ، والآخرى على بيت المقدس ، ثم ينادي بأعلى صوته: * (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) * (2). قال: فيحضر القائم فيصلي عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتين ، ثم ينصرف ، وحواليه أصحابه ، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، إن فيهم لمن يسري من فراشه ليلا ، فيخرج ومعه الحجر ، فيلقيه فتعشب الأرض. (3) 465 / 69 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه ، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال: حدثنا العباس بن مطران (4) الهمداني ، قال: _____ (1) البيان في أخبار صاحب الزمان: 505 ، الحاوي للفتاوي 2: 58 ، الملاحم والفتن: 165. (2) النحل 16: 1. (3) إثبات الهداة 7: 148 / 717 ، المحجة للبحراني: 115 ، حلية الأبرار 2: 615. (4) كذا ولعله تصحيف عمران أو مهران. _____